اجل تنفيذها. وقال المصدر ان فرنسا وايطاليا وبريطانيا تتبنى اتخاذ موقف اوروبي لمساندة الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي ابدت كل من باريس وروما ولندن، بصورة علنية، ارتياحها له، واعتبرته خطوة ايجابية على طريق التسوية السلمية. وذكر المصدر ان هذه العواصم تعتبر ان وصول الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الى طريق مسدود معناه اغلاق الباب امام فرصة نهائية، قادمة من الشرق الاوسط بالذات، لاحلال السلام. واشار المصدر الى ان فرنسا تشعر بالقلق ازاء المواقف غير المتحمسة التي ابدتها الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي حول المبادرات التي طرحت في المنطقة مؤخراً، وان هذا الامر يستدعي ان تكون اوروبا الطرف العالمي الذي له ان يعطي بعداً ومساندة دولية للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ولما سمّاه بالانفتاح العربي الايجابي على مفاوضات السلام. وذكر المصدر الديبلوماسي الفرنسي ان فرنسا والدول الاوروبية الغربية الاخرى تلقت تعهدات من كل من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تؤكد على ان «اتفاق عمان» يعني التزام المنظمة بالعمل الديبلوماسي (**الشرق الاوسط**، ٢٨/٣/١٩٨٥).

من جهته، قال جوليو اندريوتي، وزير خارجية ايطاليا، ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق، الا من خلال عملية الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين، واشار الى ان اوروبا لا يمكنها ان تحل مكان هذه الاطراف المعنية بالدرجة الاولى بالسلام، لكن المجموعة الاوروبية تساند المبادرات التي تتخذها اطراف النزاع في الشرق الاوسط. ومن هذا المنطلق، ابدى مؤتمر القمة الاوروبي الاخير، في بروكسل، تأييده للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني باعتباره «قاعدة ايجابية يمكن ان تنطلق منها تحركات دولية لمساندة عملية السلام والاعتراف المتبادل بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط». وقال اندريوتي ان اوروبا ترتكز في مواقفها الديبلوماسية، تجاه المنطقة، على مبدأ عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة العسكرية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة في ايجاد وطن له الى جانب ضمان امن اسرائيل (**الشرق الاوسط**، ١٤/٤/١٩٨٥).

وفي اوائل أيار (مايو) قام ليو تدمانز، وزير خارجية بلجيكا، بجولة شملت السعودية والاردن ومصر وصفت بانها استطلاعية. ووصف تدمانز تأييد المجموعة الاوروبية الغربية للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني بانه خطوة مهمة تؤكد اهتمامها بالوضع في المنطقة (**النهار**، ٤/٥/١٩٨٥).

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن فيليبي غونزاليس، رئيس وزراء اسبانيا، انه اخبر صحافيين اميركيين في مدريد، كانوا يغطون زيارة الرئيس ريغان لاسبانيا، بان اسبانيا واسرائيل ستقيمان علاقات ديبلوماسية بينهما قريباً، وان السلطات الاسبانية اتخذت قراراً مبدئياً في هذا الشأن. كما نقلت الاذاعة عن مصادر سياسية في القدس المحتلة قولهم انها المرة الاولى التي يدلي فيها رئيس الوزراء الاسباني بتصريح كهذا (**النهار**، ٦/٥/١٩٨٥).

من جهة اخرى، نقل عن ديبلوماسيين غربيين قولهم ان المجموعة الاوروبية ترى ان دورها يقوم على تشجيع الدول العربية على الدخول في حوار مع اسرائيل مع حث الولايات المتحدة على الوقوف بثقلها وراء الجهود الاردنية والمصرية الرامية الى تحقيق تسوية سلمية لازمة المنطقة (**الشرق الاوسط**، ٣٠/٤/١٩٨٥).

ونقلت وكالة «يونايتدبرس» عن وزير الخارجية الايطالي ابلاغه لمساعد وزير الخارجية الاميركي، ريتشارد مورفي، ترحيب ايطاليا والمجموعة الاوروبية بالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني واقتراحات الرئيس المصري حسني مبارك لاجراء مفاوضات تسوية مع اسرائيل، وذلك عند اجتماع اندريوتي بمورفي، اثر انتهاء جولة جورج شولتس في المنطقة (**السفير**، ١٨/٥/١٩٨٥). وقال بيان لوزارة الخارجية الايطالية ان اندريوتي شدد على ان ايطاليا والمجموعة الاوروبية تعتبران انه «من الضروري الترحيب بالاشارات الاخيرة حول الاستعدادات السياسية في الشرق الاوسط». واضاف البيان ان هذه الاشارات تشمل الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني على تشكيل وفد مشترك لمفاوضات محتملة والافكار التي عبر عنها الرئيس المصري حسني مبارك. ومضى البيان الايطالي الى ان اندريوتي شدد، ايضاً، على «اهمية المسألة الفلسطينية في البحث عن حل عادل لقضية الشرق الاوسط، يستند الى احترام حقوق جميع الاطراف المعنية» (**المصدر نفسه**).

عبد الرحيم شطناوي